

نزول صحف إبراهيم.. ودخول الفتح الإسلامي مصر

بعثة النبي والقرآن

في شهر رمضان المبارك
مبعت الرسول الأمين
مفخذ
(صلى الله عليه وسلم) وهو
يتعبد في غار حراء، حيث جاءه
جبريل، فقال له: (اقرأ)، فقال:
لا أعلم، فقربه حتى بلغ
منه الجهد، ثم أرسله فقال له:
(اقرأ)، قال: (لمت بقاري) ثلاثاً
ثم قال: (اقرأ باسم ربك الذي
خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ
وربك الأكرم، الذي علم بالقلم)
سبح الله العظيم.

قال ابنُ إسحاقٍ مستدلاً على ذلك بما قال الله تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس) صدق الله العظيم.

نزول صحف إبراهيم

نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : «أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضى من رمضان. والإنجيل لثلاث عشرة ليلة من رمضان. وأنزل القرآن أربع وعشرين خلت من رمضان».

أول رمضان صامه
المسلمون

يوم الأحد 1 رمضان 2 هـ
الموافق 26 فبراير 624م هو أول
رمضان صباه المسلمون، وقيل:
إن فرض صيام رمضان كان يوم
الاثنين 1 شعبان 2 هـ.

زواج النبي بزينب بنت
خزيمة

ومن حوادث اليوم الأول من رمضان ما جاء في كتاب (النفقات) (220/1) في حواشي السنة الثالثة للهجرة: قال ابن حبان: فيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة بن مغي هلال، التي مات لها أبا المساكين، وبخل بها حيث تزوجها في أول شهر رمضان، وكانت قبله تحت الظليل بن الحارث فطلقها، تزوجها عبدة بن الصارث (الطيقات الكبرى) (115/8) فقتل عنها يوم رمى شهيداً، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد عرفت أمرها إليه عندما خطبها، تزوجها وأشهد وأمرها التي عشرة أشهر، ونشا فمكثت عند ثمانية أوثق، وبولفت في

آخر شهر ربيع الآخر، وصلى
عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودفنها بالبيقيع، وكانت
سنة يوم ماتت ثلاثين سنة.

صلاة الاستسقاء
بالمسلمين

ومن حوادث اليوم الأول من رمضان: قال ابن حبان في (الشفقات 1/286): لم أجذب الناس جدبا شديدا في أول شهر رمضان: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي به، فصلى ركعتين وجهه بالقرءاء، ثم استقبل القبلة وحول رداءه... وقد بين الإمام أحمد في مسأله أن ذلك كان في السنة السادسة للهجرة.

وفاة ابن سینا

هو في الغالب من عام 428
 الحسين بن عبدالله شرف الله
 ولد عام 980 للميلاد كان عظيم
 علماء عصره في الطب والعلوم
 واعظم الفلاسفة في العصور
 الوسطى، مؤلفاته تدرّس في
 الجامعات الأوروبية، كان باسم
 جده سينا وذلك أكثر باسم
 ابن سينا، لما بلغ العاشرة وكان
 عمده حفظ القرآن الكريم وكان
 مطالعا لجمع الكتب المتعارف
 المتوفرة في عصره، اتجه إلى
 دراسة الرياضيات والفقه
 والنطق، ثم إلى دراسة الطب.
 وأخذ ابن سينا الطبع عن عيسى
 ابن أبيحسب، أظهر الطبع زمانه.
 لكنه تعلم بنفسه وفق أساتذة

معرفة وشهرة. وعُرف كطبيب
حاذق قبل أن يبلغ السابعة
عشرة من عمره. اتقأ ابن سينا
بغير بخارى الساماني سوح
إلى مصلح من مرض خطير
كان يملك مكتبة قيمة وضخمة
تعتبر نادرة في ذلك العصر.
ولم يزل من قراءة ما حوته قبل أن
يبلغ الثامنة عشرة من العمر.
من أشهر مؤلفاته: القانون،
الفصول، الأدوية العقلية، عيون
الحكمة، الإشارات والتنبهات،
والإنصاف.

عينه حاكم همدان وزيراً بعد
أن عالجه من مرض من من اتقأه
من الموت. كانت حياته في همدان
حافلة بإنتاجه الغزير، جمع
فيها العمل السياسي والتأليف
والعلاج، ولم يمنع كل ذلك
من تخصيص أسيانه للدراسة

واللهو، أصيب بمرض ولم يعثر
بعلاج نفسه وتوفي عن سبعة
وخمسين عاماً.

دخول الفتاح الإسلامي
مصر

في الأول من رمضان عام
(20هـ الموافق 13 أغسطس 641م
وفي عهد أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه دخل
الفتح الإسلامي مصر على يد
القائد ليث بن سعد بن العاص
رضي الله عنه وأصبحت مصر
بلاداً إسلامية.

حصار حصن بابلين

في الأول من شهر رمضان عام
20هـ الموافق 13 أغسطس 1941م
حاصر عمرو بن العاص حصن

بابليون بعد ان اكتسح في طريقه
جنود الروم.

حريق مروع في المسجد النبوي

ومن حوادث اليوم الأول من رمضان حادث مأساوي مروّع، وقع في بقعة من اشرف بقاع الأرض؛
في مثل هذه اليوم من شهر رمضان المبارك وكان يوم الجمعة احترق المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، عندما قام الخادم المكلف بإيقاد القناديل بإخراج ما يحتاجه من الخزن، ونسي ما في الخزن مشتعلاً، واستندت الفئران إلى المسجد وأحرقت سقفه، وقد عجز أهل المدينة عن إطفائها، وأحدثت

خراباً كبيراً بالمسجد، قام عدد من خلفاء المسلمين وسلطانهم وبعثوا إليه، حيث أرسل الخليفة وبعثوا إليه من بغداد مؤن والصناع، وبدأ بالعمل عام 755 للهجرة، ثم استولى التتار على مدينة بغداد، فنتابى وتولى خلفاء المسلمين وقتذاك عمارته. وهم: صاحب مصر، المنصور توفيق الدين علي ابن لغر الدين الصالحى، وصاحب اليمن، الظفر شمس الدين يوسف ابن المنصور عبد الرحمن بن يوسف الله فخذ (صلى الله عليه وسلم)، وصاحب مصر الظاهر بيبرس، والظاهر جعفر، والسلطان قايت باي. وكان ذلك اليوم عام 879 للهجرة النبوية الشريفة، حيث اكتملت عمارة المسجد في أواخر القرن التاسع الهجري.

بدء فتح الأندلس

في 1 رمضان 91 هـ الموافق
710م نزل المسلمون بقيادة طرف
بن مالك اليميري إلى الشاطئ
الجنوبي لبلاد الأندلس وفتحوا
بعض الثغور الجنوبية وبدأ فتح
الأندلس، وكان موسى بن نصير
قد بعث طرف لاختشاف الطريق
لفتح الأندلس.

استعمال الغرناطين للمدفع

في مثل هذا اليوم من عام 720 هـ هل هلال شهر رمضان في مسلي غرناطة في غمرة احتفالاتهم بالانصارات على الأسبان، نكت مملكة كاستيلا أو قشتالة عام 720 للهجرة النبوية الشريفة، بوقاة الملكة ماريّا دو مولينا، جدة الملك القاصر الفونسو الحادي عشر، والوصية على العرش، فادت وقاتها إلى إمام منازعات داخلية بين أفراد عائلته حول الوصاية على العرش، فالتهم سلطان غرناطة أبو الوليد اسماعيل الأولى هذه القرصة واستولى على بعض المدن القشتالية مثل بسطة واسكور، حيث استعمل الغرناطيون المدفع لأول مرة في تاريخ الأندلس فانتشر بين الأسبان أن ملك غرناطة اسماعيل يمكن سلاحا جديدا فكانا دمرا ومبدا.

مولد «شكيب أرسلان»

في 1 من رمضان 1286 هـ الموافق 25 من ديسمبر 1869: ولد «شكيب أرسلان» أمير البيان أحد دعاة الوحدة العربية، وأول من دعا إلى إنشاء جامعة عربية، وهو من أبرز رواد الإصلاح وزعماء التحرر الوطني ضد الاستعمار، وصاحب أكبر عدد من المقالات والرسائل والأحاديث، ومؤلف «الحلل الشنسية» و«ثأري غزوات العرب».

عدوان صهيوني غاشم

في 1 من رمضان 1425هـ الموافق 15 من أكتوبر 2004م استشهد 110 فلسطينيين بينهم 30 طفلاً وإصابة ما يزيد على 400 فلسطيني نصفهم من الأطفال خلال عملية اجتياح واسعة لشمال قطاع غزة استمرت 17 يوماً، سعتها إسرائيل «أبواب الندم».

المسلمون في الأندلس .. 1 رمضان

حققت الفتوحات الإسلامية في المغرب الكثير من النجاح: إذ بعد مقاومة كثيرة من القبائل البربرية للطغافحين المسلمين، أمنت القبائل البربرية بالله ربها، وبالإسلام دينها، وبمحمد نبيا ورسولا، ومن ثم أصبح هؤلاء البربر مسلمين، لهم ما للفتاحين من حقوق، وعليهم ما عليهم من واجبات، ومن هنا أدرك الفاتحون العرب أن الأخوة في الدين تستوجب نشره.

السلمون وفتح الأندلسكان موسى بن نصير عالما
الخلاقة الإسلامية في إفريقيا قد أسدان الخليفة
الأموي الوليد بن عبد الملك في غزو الأندلس،
خضعت بلاد المغرب الأقصى للدولة الإسلامية، وُغن
طريق من زباد إلى ماعلى مدينة طنجة، وبالغلق
الوليد على فتح الأندلس، وأرسل أوامره إلى موسى
بن نصير بضرورة التحرك نحو الأندلس.
جهز موسى بن نصير مرسى استطلاعية مؤلفة من
خمسة آلاف جندي، بينهم مائة فارس بقيادة طرف بن
مالك -اللقب بابي زرع- وهو مسلم من البربر- وجاز
الجيش الرقافي (مضيق جبل طارق) من سبتة
بمجموعة من السفن، وتزل في جزيرة "فالوما" في
الجانب الإسباني، وعرفت هذه الجزيرة بعد
باسم هذا القائد: جزيرة طرف، وكان إبحار هذه
الحملة من سبتة في الأول من رمضان عام 98هـ،
وتو جال طرف في المدين والسواحي المحيطة بها،
واستطلع أخبار العدو في تلك الجهات، وعادت حلة
طرف بالأخبار المقدسة والشجعة إلى الاستمرار
في عملية الفتح، وقد درس أحوال المنطقة وتعرف
على موقعها، وأرسل سجمعات إلى عدة أماكن -من
جبل طارق- لهذا الغرض، فكانت هذه المعلومات
وعونا في وضع خطة الفتح، وتزول طارق بجيشه
الحمل فبعد.

وبدخول القائد المسلم طريف بن مالك البربري
الأندلس - لأول مرة - في الأول من رمضان من عام
911هـ، فقد هيا لدخول الإسلام هذه الأرض؛ لظلال
عليها مدة ثمانية قرون متواصلة، حتى شاء الله أن
تزول دولة الإسلام في الأندلس في أواخر القرن
الثامن الهجري.

هَلَا رَمَضَانَ يَا شَهْرَ الدُّعَاءِ ×× وَشَهْرَ الصَّوْمِ شَهْرَ الْأَوْلِيَاءِ
وَمَرَحًا يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ مَرَحًا ×× سَاهِدِيكُمْ نَشِيدِي بِالثَّنَاءِ
قِيَامُكَ لَمْ يَجِدْ فِي اللَّيْلِ نَدَا ×× وَصَوْمُكَ تَاجَهُ نُورُ الْبَهَاءِ
وَكَمَ لِلَّهِ مِنْ نَفَحَاتِ خَيْرٍ ×× بِمَقْدَمِكَ السَّعِيدِ أَخَا السَّنَاءِ
وَرَحْمَتِهِ تَحِيَّطُ بِكُلِّ عَبْدٍ ×× يَتُوبُ وَيَرْتَدِّي ثَوْبُ الدُّعَاءِ
وَفِيكَ الْعَتَقُ مِنْ نَارٍ تَلْظَى ×× إِذَا تَابَتْ قُلُوبُ الْأَشْقِيَاءِ
وَعَفْرَانٍ يُلَاحِقُ ذَا ذُنُوبٍ ×× إِذَا مَا تَابَ مِنْ فِعْلِ الْوَبَاءِ
وَمِيْضُ النُّورِ يَنْخُلُ فِي قُلُوبٍ ×× وَتَزْدَهْرُ الْخَوَاطِرُ بِالْهَدَاءِ
فَكَمْ خَشَعَتْ قُلُوبٌ ذَوِي صَلَاحٍ ×× وَكَمْ دَمَعَتْ عَيْنُونَ الْأَتْقِيَاءِ
نَظَرَتْ مَسَاجِدًا تَزْهُو بِنُورٍ ×× فَسَّرَ الْقَلْبُ مِنْ وَهَجِ الصَّفَاءِ
وَفِيكَ تَنْزِيلُ الْأَمْلَاقِ حَتَّى ×× طُلُوعُ الْفَجْرِ يَا لَكَ مِنْ ضِيَاءِ
هَيْنًا يَا بَنِي الْإِسْلَامِ طَرَا ×× فَقَدْ وَصَلَ الْمُبَارَكُ بِالْعَطَاءِ
فَحَيُّوْهُ شَهْرَكُمْ بِجَمِيلِ صَوْمٍ ×× فَكَمْ فَرَحَتْ قُلُوبٌ بِاللِّقَاءِ
سَلَامُ اللَّهِ يَا رَمَضَانَ يَغْشَى ×× جَنَانِكَ يَا مُكَلَّلَ بِالْوَفَاءِ
إِلَهِي إِنَّ شَهْرَ الصَّوْمِ وَاقِيَ ×× وَذَنْبِي فَوْقَ ظَهْرِي كَالْغَطَاءِ
وَفِي عَنَقِي جِبَالُ الْوُزْرِ تَلْوِي ×× عُرُوقِي وَالذُّنُوبُ رَحَى الْبَلَاءِ
فَجِدْ بِالْعَفْوِ يَا رَبَّاهُ إِنِّي ×× دَعْوَتِكَ مُخْلِصًا فَاقْبَلْ دَعَائِي

د. عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميله الأهدل

